

لسان العرب

(بكر) البُكَرَةُ الغُدُوءَةُ قال سيبويه من العرب من يقول أَتَيْتَكَ بُكَرَةً
نَكَرَةً مُنَوَّسَةً وهو يريد في يومه أو غده وفي التنزيل العزيز ولهم زرقهم فيها
بُكَرَةً وعَشِيًّا التهذيب والبُكَرَةُ من الغد ويجمع بُكَارًا وَأَبْكَارًا وقوله تعالى
وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكَرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ بُكَرَةً وَغُدُوءَةً إِذَا كَانَتَا
نَكَرَتَيْنِ نَوْنَتَا وصرفتَا وَإِذَا أَرَادُوا بِهِمَا بَكْرَةً يَوْمَكَ وَغَدَاةَ يَوْمَكَ لم تصرفهما فبكرة ههنا
نكرة والبُكَور والتَّيَكُّيرُ الخروج في ذلك الوقت والإبْكَارُ الدخول في ذلك الوقت
الجوهري وسير علي فرسك بُكَرَةً وَبَكَارًا كما تقول سَحَرًا والبَكَرُ البُكَرَةُ
وقال سيبويه لا يُسْتَعْمَلُ الا طرفاً والإبْكَارُ اسم البُكَرَةِ الإصباح هذا قول أهل اللغة
وعندي أَنه مصدر أَبْكَرَ وَبَكَرَ على الشيء وإليه يَبْكَرُ بُكَورًا وَبَكَرَ
تَبْكَيرًا وَابْتَدَكَرَ وَأَبْكَرَ وَبَكَرَهُ أَتَاهُ بُكَرَةً كله بمعنى ويقال بَاكَرَتْ
الشيء إِذَا بَكَرَتْ له قال لبيد بَاكَرَتْ جَاغَتَهَا الدجاجة بِسُحْرَةٍ معناه بادرت
صقيع الديك سحراً إِلَى حاجتي ويقال أَتَيْتَهُ بَاكَرًا فمن جعل الباكر نَعْتًا قال للأُنْثَى
بَاكَرَةً ولا يقال بَكَرَ ولا بَكَرَ إِذَا بَكَرَ ويقال أَتَيْتَهُ بُكَرَةً بالضم أَي بَاكَرًا
فإِنْ أَرَدْتَ بِهِ بُكَرَةً يوم بعينه قلت أَتَيْتَهُ بُكَرَةً غير مصروف وهي من الظروف التي
لا تتمكن وكل من بادر إلى شيء فقد أَبْكَرَ عليه وَبَكَرَ أَيَّ وَاقْتٍ كَانَ يقال
بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ أَي صَلَّاهُهَا عِنْدَ سَقُوطِ الْقُرْصِ وقوله تعالى بِالْعَشِيِّ
وَالْإِبْكَارِ جعل الإِبْكَارَ وهو فعل يدل على الوقت وهو البُكَرَةُ كما قال تعالى بِالْغُدُوءِ
وَالْأَصَالِ جعل الغُدُوءَ وهو مصدر يدل على الغداة ورجل بَكَرَ في حاجته وَبَكَرَ مثل حَذُرٍ
وَحَذَرٍ وَبَكَيرٌ صاحب بُكَورٍ قَوِيٍّ على ذلك وَبَكَيرٌ وَبَكَيرٌ كلاهما على النسب إِذَا
لا فعل له ثلاثياً بسيطاً وَبَكَرَ الرجلُ بَكَرًا وحكى اللحياني عن الكسائي جِيرَانُكَ
بَاكَرٌ وَأَنْشُدْ يَا عَمْرُؤَ جِيرَانُكُمْ بَاكَرٌ فالقلبُ لا لاهٍ ولا صابِرٌ قال ابن سيده
وأُراهم يذهبون في ذلك إِلَى معنى القوم والجمع لأن لفظ الجمع واحد إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا
يُسْتَعْمَلُ إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ مَعْرِفَةً لا يَقُولُونَ جِيرَانُ بَاكَرٌ هَذَا قول أهل اللغة قال وعندي
أَنه لا يمتنع جِيرَانُ بَاكَرٌ كما لا يمتنع جِيرَانُكُمْ بَاكَرٌ وَأَبْكَرَ الْوَرْدُ
وَالْغَدَاءُ إِبْكَارًا عاجلاً هُما وَبَكَرَتْ على الحاجة بُكَورًا وَغَدَوْتُ عليها
غُدُوءًا مثل البُكَورِ وَأَبْكَرْتُ غَيْرِي وَأَبْكَرْتُ الرجلَ على صاحبه إِبْكَارًا حتى
بَكَرَ إِلَيْهِ بُكَورًا أَبُو زَيْدٌ أَبْكَرْتُ عَلَى الْوَرْدِ إِبْكَارًا وكذلك أَبْكَرْتُ

الغداء وأَبَكَرَ الرجلُ وردت إِبْلَه بُكَرَةً ابن سيدة وبَكَرَهُ على أصحابه
 وأَبَكَرَهُ عليهم جعله يَبْكَرُ عليهم وبَكَرَ عَجَلًا وبَكَرَ وتَبَكَرَ وأَبَكَرَ
 تقدّم والمُبْكَرُ والباكورُ جميعاً من المطر ما جاء في أوّل الوسميّ
 والباكورُ من كل شيء المعجّلُ المجيء والإدراك والأُنثى باكورة وباكورة الثمرة منه
 والباكورة أوّل الفاكهة وقد ابْتَكَرَتُ الشيءَ إذا استوليت على باكورته وابتَكَرَ
 الرجلُ أكل باكورة الفاكهة وفي حديث الجمعة من بَكَرَ يوم الجمعة وابتَكَرَ فله
 كذا وكذا قالوا بَكَرَ أسرع وخرج إلى المسجد باكراً وأتى الصلاة في أوّل وقتها وكل
 من أسرع إلى شيء فقد بَكَرَ إليه وابتَكَرَ أدرك الخُطْبَةَ من أوّلها وهو من
 الباكورة وأوّل أوّل كلّ شيء باكورته وقال أبو سعيد في تفسير حديث الجمعة معناه من
 بكر إلى الجمعة قبل الأذان وإن لم يأتمها باكراً فقد بَكَرَ وأما ابْتِكَارُها
 فأنّ يُدْرِك أوّل وقتها وأصله من ابْتِكَارِ الجارية وهو أخذُ عُذْرَتها وقيل
 معنى اللفظين واحد مثل فَعَلَ وافْتَعَلَ وإنما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا
 جادٌ مُجَدِّدٌ قال وقوله غَسَلَ واغْتَسَلَ غَسَلَ أي غسل مواضع الوضوء كقوله تعالى
 فاغسلوا وجوهكم واغسلوا أي غسل البدن والباكور من كل شيء هو المُبْكَرُ السريع
 الإدراك والأُنثى باكورة وغيث بَكَورٌ وهو المُبْكَرُ في أوّل الوسميّ ويقال
 أيضاً هو الساري في آخر الليل وأول النهار وأنشد جرّار السّيّلُ بها عُثْنُونَهُ
 وتهادتُها مَداليحُ بُكْرٍ وسحابة مَدْلَجُ بَكَورٍ وأما قول الفرزدق أو أَبَكَارُ
 كَرَمٍ تُقْطَفُ قال واحدها بَكَرٌ وهو الكَرَمُ الذي حمل أوّل حمله وعَسَلَ أَبَكَارُ
 تُعَسِّلُهُ أَبَكَارُ النحل أي أفتاؤها ويقال بل أَبَكَارُ الجواري تليينه وكتب الحاج
 إلى عامل له ابعثْ إِلَيَّ بِعَسَلٍ خُلَّارٍ من النحل الأَبَكَار من الدستفشار الذي لم
 تمسه النار يريد بالأَبَكَار أفرّاخ النحل لأن عسلها أطيّب وأصفى وخلاّ موضع بفارس
 والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عَصَرْتُهُ الأَيْدِي وقال الأعشى تَذَخَّلَها مِنْ
 بَكَارِ القِطَاف أُرْزَقُ آمِنٌ إِكْسَادَها بَكَارِ القِطَاف جمع باكر كما يقال صاحبُ
 وصحابٌ وهو أوّل ما يُدْرِك الأصمعي نار بَكَرٍ لم تقبس من نار وحاجة بَكَرٍ طُلبت
 حديثاً وأَنَا آتِيكَ الْعَشِيَّةَ فَأُبْكَرُ أَي أُعْجِلُ ذَلِكَ قال بَكَرَتِ تَلْؤُمُكَ بِعَدِ
 وَهْنٍ فِي النَّدَى بِسَلْ عِلَاقِكَ مَلَامَتِي وَعِتَابِي فجعل البكور بعد وهن وقيل إنما
 عنى أوّل الليل فشبهه بالبكور في أوّل النهار وقال ابن جني أصل « ب ك ر » إنما هو
 التقدم أيّ وقت كان من ليل أو نهار فأما قول الشاعر « بكرت تلومك بعد وهن » فوجهه
 أنه اضطر فاستعمل ذلك على أصل وضعه الأوّل في اللغة وترك ما ورد به الاستعمال الآن من
 الاقتصار به على أوّل النهار دون آخره وإنما يفعل الشاعر ذلك تعمداً له أو اتفاقاً

وبديهة تهجم على طبعه وفي الحديث لا يزال الناس بخير ما بَكَرُوا بصلاة المغرب معناه ما صلّوها في أول وقتها وفي رواية ما تزال أُمّتي على سُنَّتِي ما بَكَرُوا بصلاة المغرب وفي حديث آخر بَكَرُوا بالصلاة في يوم الغيم فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ حَبَطَ عَمَلُهُ أَيْ حَافَظُوا عَلَيْهَا وَقَدْ مَوَّاهَا وَالْبَكِيرَةُ وَالْبَاكُورَةُ وَالْبَكُورُ مِنَ النخل مثل البَكِيرَةِ التي تدرك في أول النخل وجمع البَكُورِ بَكُورٌ قال المتنخل الهذلي ذلك ما دِينُكَ إِذْ جُنْدِيَّتٌ أَحْمَالُهَا كَالْبَكُورِ الْمُبْتَدِلِ وصف الجمع بالواحد كَأَنَّهُ أُرَادَ الْمُبْتَدِلَةُ فَحَذَفَ لِأَنَّ الْبِنَاءَ قَدْ انْتَهَى وَيَجُوزُ لِأَنَّ يَكُونُ الْمُبْتَدِلُ جَمْعَ مُبْتَدِلَةٍ وَإِنْ قُلَّ نَظِيرُهُ وَلَا يَجُوزُ أَنَّ يَعْنِي بِالْبَكُورِ ههنا الواحدة لِأَنَّهُ إِنَّمَا نَعْتُ حُدُوجًا كَثِيرَةً فَشَبَّهَهَا بِنَخِيلٍ كَثِيرَةٍ وَهِيَ الْمَبْكُورُ وَأَرْصُ مَبْكُورٍ سَرِيعَةُ الْإِنْبَاتِ وَسَحَابَةُ مَبْكُورٍ وَبَكُورٌ مَدْلَاجٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَقَوْلُهُ إِذَا وَلَدَتْ قَرَأْتُ أُمٍّ نَبِلٍ فَذَلِكَ اللَّؤْمُ وَاللَّفَحُ الْبَكُورُ (قوله « نبل » بالنون والباء الموحدة كذا في الأصل) .

أَيَّ إِنَّمَا عَجَلَتْ بِجَمْعِ اللَّؤْمِ كَمَا تَعَجَّلَ النَّخْلَةُ وَالسَّحَابَةُ وَبَكَرُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَكُلُّهُ فَعَلَّةٌ لَمْ يَتَقَدَّمْهَا مِثْلُهَا بِكَرٍ وَالْبَكُورُ أَوَّلُ وَلَدِ الرَّجُلِ غَلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً وَهَذَا بِكَرٍ أَبَوِيهِ أَيْ أَوَّلُ وَلَدٍ يُولَدُ لَهُمَا وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ بِغَيْرِهَا وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا أَبْكَارُ وَكَبِيرَةٌ وَلَدُ أَبَوِيهِ أَكْبَرُهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تُعَلِّمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كُتُبَ الْبِنَاءِ النَّصَارَى يَعْنِي أَحَادِيثَكُمْ وَبِكَرٍ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ أَوَّلُ وَلَدِهِ وَقَدْ يَكُونُ الْبَكُورُ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي غَيْرِ النَّاسِ كَقَوْلِهِمْ بِكَرٍ الْحَيَّةِ وَقَالُوا أَشَدَّ النَّاسِ بِكَرٍ ابْنُ بِكَرِيْنٍ وَفِي الْمَحْكَمِ بِكَرٍ بِكَرِيْنٍ قَالَ يَا بِكَرٍ بِكَرِيْنٍ يَا خَلِيبَ الْكَبِيدِ أَصَبَحْتَ مِنِّْي كَذَرَاعٍ مِنْ عَصُودٍ وَالْبَكُورُ الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ تُفْقَتْ صَوْتُهَا وَجَمْعُهَا أَبْكَارُ وَالْبَكُورُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ يَقْرِبْهَا رَجُلٌ وَمِنَ الرِّجَالِ الَّتِي لَمْ يَقْرِبْ أَمْرَأَةً بَعْدَ وَالْجَمْعُ أَبْكَارُ وَمَرَّةٌ بِكَرٍ حَمَلَتْ بَطْنًا وَاحِدًا وَالْبَكُورُ الْعَذْرَاءُ وَالْمَصْدَرُ الْبَكَارَةُ بِالْفَتْحِ وَالْبَكُورُ الْمَرَأَةُ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا وَبِكَرُهَا وَلَدَهَا وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ وَكَذَلِكَ الْبَكُورُ مِنَ الْإِبِلِ أَبُو الْهَيْثَمِ وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا بِكَرًا بَوْلَدَهَا الَّذِي تَبْتَدِكُرُ بِهِ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا بِكَرٍ مَا لَمْ تَلِدْ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا كَانَ أَوَّلُ وَلَدِ وَلَدَتِهِ الْبَكُورُ فَهِيَ بِكَرٍ وَبَقْرَةٌ بِكَرٍ فَتَدِيَّةٌ لَمْ تَحْمِلْ وَيُقَالُ مَا هَذَا الْأَمْرُ مِنْكَ بِكَرًا وَلَا تُنْذِيًا عَلَى مَعْنَى مَا هُوَ بِأَوَّلٍ وَلَا ثَانٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَقُوفًا لَدَى الْأَبْوَابِ طُلَّابَ حَاجَةٍ عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٍ بِكَرًا أَبُو الْبَيْدَاءِ ابْتَدَكَرَتِ الْحَامِلُ إِذَا وَلَدَتْ بِكَرَهَا وَأَثْنَتْ فِي الثَّانِي وَثَلَاثَتٍ فِي الثَّلَاثِ وَرَبْعَتٍ وَخَمْسَتٍ وَعَشْرَتٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَسْبَعَتْ وَأَعَشْرَتْ وَأَثْنَتْ فِي

الثامن والسابع والعاشر وفي نواذر الأعراب ابْتَكَّرَتْ المرأةُ ولداً إذا كان أول ولدها ذكراً واثْنَتَيْنِ جاءت بولدٍ ثِنْيٍ واثْنَتَيْنِ وَلَدَهَا الثالث وابتكَّرتُ أنا واثْنَيْنِ لمتُ واثْنَتَلَاثَتُ والبِكْرُ النِّسَاقَةُ التي ولدت بطناً واحداً والجمع أَبْكَارُ قال أبو ذؤيب الهذلي وإنَّ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلَ لَيْنَهُ جَنَى النَّحْلِ في أَلْبَانِ عُودٍ مَطَافِلِ مَطَافِلِ أَبْكَارِ حَدِيثِ نِتَاجِهَا تُشَابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفَاصِلِ وبِكْرُهَا أَيْضاً وَلَدُهَا والجمع أَبْكَارُ وبِكْرُ وبقرة بَكْرٌ لم تَحْمِلْ وقيل هي الفَتَيَّةُ وفي التنزيل لا فارضٌ ولا بَكْرٌ أي ليست بكبيرة ولا صغيرة ومعنى ذلك بَيْنَ البَكْرِ والفَارِضِ وقول الفرزدق إذا هُنَّ سَاقِطُنَ الْحَدِيثِ كَأَنَّه جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٌ تُقَطِّفُ عني الكَرَمَ البَكْرَ الذي لم يحمل قبل ذلك وكذلك عَمَلُ أَبْكَارٍ وهو الذي عملته أَبْكَارُ النحل وسحابة بَكْرٌ غَزِيرَةٌ بمنزلة البَكْرِ من النساء قال ثعلب لأن دمه أكثر من دم الثِيَّاب وربما قيل سَحَابٌ بَكْرٌ أَنشد ثعلب وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغْرَرٍ مُشْهَرٍ بِكْرٍ تَوَسَّسَنَ في الخَمِيلَةِ عُونًا وقول أبي ذؤيب وبِكْرٍ كُلَّامًا مُسَّاتٍ أَصَاتَتِ تَرَنُّمَ نَعْمٍ ذي الشُّرْعِ الْعَتِيقِ إِنَّمَا عني قوساً أَوْ ل ما يرمي عنها شبه ترنمها بنغم ذي الشُّرْعِ وهو العود الذي عليه أَوْتَارُ والبَكْرُ الفَتَيُّ من الإبل وقيل هو الثَّنْيُ إلى أن يُجْذَعَ وقيل هو ابن المخاص إلى أن يُثْنِيَّ وقيل هو ابن اللَّابُونِ وَالْحَقُّ والجَذَعُ فَإِذَا أَثْنَى فهو جَمَلٌ وهي ناقة وهو بعير حتى يَبْزُلَ وليس بعد البازل سِنٌَّ يُسَمَّى ولا قبل الثَّنْيِ سِنٌَّ يسمى قال الأزهري هذا قول ابن الأعرابي وهو صحيح قال وعليه شاهدت كلام العرب وقيل هو ما لم يَبْزُلَ والأُنثى بَكْرَةٌ فَإِذَا بَزَلَ فجمل وناقة وقيل البَكْرُ ولد الناقة فلم يُحَدِّثْ ولا وُقِّتَ وقيل البَكْرُ من الإبل بمنزلة الفَتَيِّ من الناس والبَكْرَةُ بمنزلة الفتاة والقَلَاوِصُ بمنزلة الجارية والبَعِيرُ بمنزلة الإنسان والجملُ بمنزلة الرجل والناقةُ بمنزلة المرأة ويجمع في القلة على أَبْكَرٍ قال الجوهري وقد صغره الراجز وجمعه بالياء والنون فقال قَدْ شَرَبَتْ إِلاَّ الدُّهُيْدَ هَيْدَا قُلَايَ صَمَاتٍ وَأُبَيْدُ كَرِينَا وقيل في الأُنثى أَيْضاً بِكْرٌ بلا هاء وفي الحديث اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ من رجل بَكْرًا البَكْرَ بالفتح الفَتَيُّ من الإبل بمنزلة الغلام من الناس والأُنثى بَكْرَةٌ وقد يستعار للناس ومنه حديث المتعة كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ أي شابة طويلة العنق في اعتدال وفي حديث طهفة وسقط الأملوج من البكارة البَكارة بالكسر جمع البَكْرِ بالفتح يريد أن السَّمَنَ الذي قد علا بِكَارَةَ الإبل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى إِذْ كَانَ سَبَباً به وروى بيت عمرو بن كلثوم ذِرَاعِي عَيْطَالٍ

أَدْمَاءَ بَكَرٍ غَذَاهَا الْخَفْضُ لَمْ تَحْمِلْ جَذِينَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَصَحُّ الرِّوَايَتَيْنِ
بِكْرٌ بِالْكَسْرِ وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَبُوكَارُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَجَمَعَ الْبَكَرُ بِكَارٍ مِثْلَ
فَرْخٍ وَفِرَاحٍ وَبِكَارَةٍ أَيْضًا مِثْلَ فَحْلٍ وَفَحَالَةٍ وَقَالَ سَيْبُوهُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ
قَلِيَّاتٍ وَأُبَكِرِينَا جَمْعُ الْأَبُوكُرِّ كَمَا تَجْمَعُ الْجُزُرُ وَالطُّرُقُ فَتَقُولُ طُرُقَاتٌ
وَجُزُرَاتٌ وَلَكِنَّهُ أَدَخَلَ الْيَاءَ وَالنُّونَ كَمَا أَدَخَلَهُمَا فِي الدَّهْدِهِينِ وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ بُكْرَانُ
وَبِكَارُ وَبِكَارَةٍ وَالْأُنْثَى بَكَرَةٌ وَالْجَمْعُ بِكَارُ بِغَيْرِ هَاءٍ كَعَيْلَةٍ وَعِيَالٍ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبِكَارَةُ لِلذَّكَورِ خَاصَّةً وَالْبِكَارُ بِغَيْرِ هَاءٍ لِلْإِنَاثِ وَبَكَرَةٌ الْبُئْرُ مَا
يَسْتَقَى عَلَيْهَا وَجَمَعَهَا بَكَرٌ بِالْتَحْرِيكِ وَهُوَ مِنْ شَوَاذِ الْجَمْعِ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ
إِلَّا أَحْرَفًا مِثْلَ حَلَقَةٍ وَحَلَقٍ وَحَمْلَةٍ وَحَمَلٍ وَبَكَرَةٍ وَبَكَرٍ وَبَكَرَاتٍ
أَيْضًا قَالَ الرَّاجِزُ وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَاتُ يَعْنِي الَّتِي لَا تَدُورُ ابْنُ سَيْدِهِ
وَالْبَكَرَةُ وَالْبَكَرَةُ لُغَتَانِ لِلَّتِي يَسْتَقَى عَلَيْهَا وَهِيَ خَشْبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِي وَسْطِهَا مَحْزُورٌ
لِلْحَبْلِ وَفِي جَوْفِهَا مَحْزُورٌ تَدُورُ عَلَيْهِ وَقِيلَ هِيَ الْمَحَالَةُ السَّارِعَةُ وَالْبَكَرَاتُ أَيْضًا
الْحَلَقُ الَّتِي فِي حَلِيقَةِ السَّيْفِ شَبِيهَةٌ بِفَتْخِ النِّسَاءِ جَاءُوا عَلَى بَكَرَةٍ
أَبِيهِمْ إِذَا جَاءُوا جَمِيعًا عَلَى آخِرِهِمْ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ جَاءُوا عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ جَاءَتْ هَوَازْنُ عَلَى بَكَرَةٍ أَبِيهَا هَذِهِ كَلِمَةٌ لِلْعَرَبِ
يُرِيدُونَ بِهَا الْكَثْرَةَ وَتَوْفِيرَ الْعَدَدِ وَأَنَّهُمْ جَاءُوا جَمِيعًا لَمْ يَتَخَلَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ مَعْنَاهُ جَاءُوا بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَلَيْسَ هُنَاكَ بَكَرَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَهِيَ الَّتِي يَسْتَقَى
عَلَيْهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ فَاسْتَعِيرَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِنَّمَا هِيَ مِثْلُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ عِنْدِي
أَنَّ قَوْلَهُمْ جَاءُوا عَلَى بَكْرَةٍ أَبِيهِمْ بِمَعْنَى جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَكَرَتْ فِي كَذَا
أَيَّ تَقَدَّصَتْ فِيهِ وَمَعْنَاهُ جَاءُوا عَلَى أَوْلِيَّتِهِمْ أَيَّ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ بَلْ جَاءُوا مِنْ أَوْلِهِمْ
إِلَى آخِرِهِمْ وَضَرْبَةٌ بِكَرٍ بِالْكَسْرِ أَيَّ قَاطِعَةٌ لَا تُثْنَى وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ ضَرْبَاتُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَبُوكَارًا إِذَا اعْتَلَى قَدًّا وَإِذَا اعْتَرَضَ قَطًّا وَفِي رِوَايَةٍ كَانَتْ ضَرْبَاتُ عَلِيٍّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مُبْتَكِرَاتٍ لَا عُونًا أَيَّ أَنَّ ضَرْبَتَهُ كَانَتْ بِكَرًا يَقْتُلُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا لَا يَحْتَاجُ أَنَّ
يَعِيدَ الضَّرْبَةَ ثَانِيًا وَالْعُونُ جَمْعُ عَوَانٍ هِيَ فِي الْأَصْلِ الْكَهْلَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَيُرِيدُ بِهَا هُنَا
الْمُثَنَاءُ وَبَكَرُ اسْمٌ وَحَكِي سَيْبُوهُ فِي جَمْعِهِ أَبُوكُرُّ وَبُكُورُ وَبُكَيْرُ وَبُكَارُ
وَمُبَكَّرُ أَسْمَاءُ وَبَدُو بَكَرٍ حَيٌّ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ إِنَّ الذَّيْبَ قَدِ اخْضَرَّتْ
بَرَاثِنُهَا وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَكَرُ إِذَا شَبِعُوا أَرَادَ إِذَا شَبِعُوا تَعَادَوْا وَتَغَاوَرُوا
لِأَنَّ بَكَرًا كَذَا فَعَلَهَا التَّهْذِيبُ وَبَنُو بَكْرِ فِي الْعَرَبِ قَبِيلَتَانِ إِحْدَاهُمَا بَنُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
بَنِ كِنَانَةَ وَالْأُخْرَى بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَاسٍ وَإِذَا نَسَبَ إِلَيْهِمَا قَالُوا بَكَرِيٌّ وَأَمَّا بَنُو
بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ بَكَرُ أَوْ يُونُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى أَبِي بَكْرِ قُلْتَ

بَكَرِيٍّ تحذف منه الاسم الأول وكذلك في كل كنية